ذهول وبكاء في البرازيل والرئيس لولا متضامن مع المنتخب

■ ريو دي جانيرو ـ أ ف ب: بكى البرازيليون خيبة املهم واصابهم الذهول بعد خسارة منتخب كرة القدم امام نظيره الفرنسي صفر–1 السبت وخروجه من الدور ربع النهائي لمونديال 2006 الذي تستضيفه المانيا حتى 9 تموز (يوليو) الحالي.

في المقابل، اعرب الرئيس البرازيلي لويز ايناسيو لولا دا سيلفا عن تضامنه مع المنتخب بطل العالم 5 مرات آخرها في كوريا الجنوبية واليابان قبل 4 سنوات، فيما اكد المهاجم رونالدو ان عليه وعلى رفاقه «ان يبقوا الان مرفوعي الرأس».

واصيب عدد من انصار المنتخب البرازيلي بحالات مرضية ونقلوا على الفور الى المستشفيات مثل نيلدا موريم (61 عاما) التي وضعت لها اجهزة تنفس اصطناعي، في حين اصيبت ماريانا مايو (43 عاما) بالاغماء.

وقال تاسو (19 عاما) «البرازيل لم تلعب جيدا، انها تخاف دائما من فرنسا» في اشارة الى خسارتها النهائي امام الفرنسيين صفر–3 في المونديال الذي نظموه عام 1998، في حين اعتبرت صونيا ترينو (51 عاما) ان البرازيل «بدأت تلعب كما يجب بعد فوات الاوان عندما لم يكن امامها الوقت الكافي لتحقيق الفوز».

واصيب صوت «الكويسا» (طبلة مثقوبة تستخدم في معزوفات رقصة السامبا) العائدة لجوليو لوبيش (57 عاما) «بالبكم فجأة» مع صافرة نهاية المباراة، وقال «بوجود هذا المنتخب، لا يجوز ان تخسر البرازيل»، وحمل على المدرب كارلوس البرتو باريرا قائلا «المدرب محافظ جدا، لقد خدع نفسه، وفرنسا كانت الطرف الافضل».

وعنون احد اهم موقعين برازيليين للانترنت «الجلاد زيدان ابكى البرازيل للمرة الثانية» بعد ان كانت وسائل الاعلام البرازيلية اشارت في الايام السابقة للمباراة الى «الطابع الثأري» وتصميم لاعبي منتخب السامبا على غسل عار هزيمة عام 1998.

وقال الموقع نفسه «هذا السبت في فرانكفورت، كان زيدان في يوم زيدان. ان واحدا من اصحاب الاسلوب المبدع والخلاق هزم البرازيل باشراف باريرا».

وشدد المهاجم البرازيلي رونالدو في تصريحات ادلى بها في فرانكفورت لمحطة غلوبو نيوز التلفزيونية البرازيلية، على انه يجب «الان ان يبقى ورفاقه في المنتخب مرفوعي الهامة».

واضاف «للاسف لم نفز، لكننا فخورون بكل ما قدمناه وراضون بما نجحنا في تحقيقه»، نافيا وجود اي تراخ لدى المنتخب البرازيلي امام فرنسا ومؤكدا انه على العكس قدم كل ما يملك من اجل الفوز.

على صعيد آخر، اكد متحدث باسم قصر بلانالتو، مقر الحكومة البرازيلية، ان الرئيس لولا دا سيلفا عبر عن تضامنه مع المنتخب بعد الخسارة خلال اتصال هاتفي مع المدرب باريرا ومع رئيس الاتحاد ريكاردو تيكسييرا الموجودين في فرانكفورت.

وتابع الرئيس لولا المباراة مع عائلته في منزله الخاص في ساو برناردو دوس كامبوس، احدى ضواحي ساو باولو، وكان قبل ذلك بعث برسالة تشجيع للمنتخب والمسؤولين عنه عبر فيها عنت ثقته بالفوز، وبرسالة اخرى الى البرازيلي لويز فيليبي سكولاري مدرب البرتغال بعد الفوز على انكلترا بركلات الترجيح 3–1 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر–صفر). يذكر ان سكولاري كان قاد البرازيل الى اللقب الخامس في مونديال 2002.

مشجعة برازيلية

شبح مارادونا لا يفارق المنتخب الارجنتيني

■ برلين ـ ا ف ب: لم تفلح الارجنتين في بلوغ دور الاربعة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم منذ ايام العز التي سطرها نجمها الاسطوري دييغو ارمانادو مارادونا في مونديالي المكسيك عام 1986 وايطاليا عام 1990، عندما قاد «راقصي التانغو» الى المباراة النهائية مرتين على التوالي، فأحرزوا لقبهم العالمي الثاني في الاولى وفقدوه امام الالمان في الثانية.

وعلى غرار البطولات الثلاث الماضية خرجت الارجنتين خالية الوفاض اثر خسارتها امام المانيا صاحبة الارض بركلات الترجيح في الدور ربع النهائي لمونديال 2006.

وهذا الامر اعاد الى الاذهان الدوامة التي دخلت فيها البرازيل حاملة اللقب خمس مرات طوال 24 سنة، اذ لم تنجح في تذوق طعم الذهب منذ «مونديال بيليه» عام 1970، حتى ظهور روماريو ورفاقه في كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة حيث اضاف «السيليساو» نجمة رابعة الى قميصه الذهبي.

وفي خضم الخيبات المتكررة ما زال شبح مارادونا يخيم على كرة القدم الارجنتينية، اذ تستعيد الجماهير المحلية الذكريات الجميلة للهمها الاول في كل مناسبة كروية كبرى حيث تكبر الامال باستعادة الفرحة الغائبة حتى يومنا هذا.

تلك الفرحة التي نحتها «الولد الذهبي» مقتحما تاريخ الكرة الارجنتينية والعالمية من بابه العريض، اذا نصبه الارجنتينيون المثال الاعلى على الرغم من تخبطه بمشاكل المخدرات لفترة طويلة. الا ان ما شفع له التحف الفنية التي خطها في مونديال 1986 حتى قبل ان مارادونا احرز وحده اللقب الغالي على الرغم من وجود خيرة من اللاعبين معه عامذاك، امثال خورخي فالدانو وخورخي بوروتشاغا وسيرجيو باتيستا واوسكار روجيري.

واللافت انه على الرغم من الفشل الارجنتيني المستمر لم يدخل المنتخب «الازرق والابيض» البطولة العالمية من دون ان يكون مرشحا لاحراز لقبها، الا ان النتيجة على ارض الملعب كانت دائما مغايرة.

كما لم تساهم المعنويات التي مد بها مارادونا لاعبي بلاده عبر مؤازرتهم اينما ذهبوا مرتديا القميص الوطني، في عودة روح الانتصارات الى منتخب يعج بالمواهب الفذة التي لم يعرفها منذ اعتزال نجمه التاريخي بعد مونديال 1994 الذي شهد استبعاده من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بتهمة تعاطي المنشطات.

من هو مارادونا الجديد؟ هذا السؤال الذي تردد على مسامع الارجنتينيين في الاعوام العشرين الاخيرة.

وعلى سبيل المثال لا للحصر، عهد الرقم 10 الذي ارتداه النجم الفذ الى بابلو ايمار وخافيير سافيولا وكارلوس تيفيز الذين قدم كل منهم على انه الخليفة المنتظر لمارادونا، الا ان التوقعات منيت بالخيبة في فترات متباعدة.

وكان خوان رومان ريكيلمي آخر من وقع عليه الاختيار لارتداء اشهر قميص عرفه عشاق اللعبة حول العالم، وصور صانع العاب فياريال الاسباني على شكل مارادونا كونه لعب مع الفريق عينه في الارجنتين وهو بوكا جونيورز.

وظهرت «عوارض مارادونا» من جديد مع بزوغ نجم «الفتى المعجزة» ليونيل ميسي، الذي وصفه مارادونا نفسه بكنز نادي برشلونة الاسباني قائلا «ميسي سيحتل مكاني في عالم كرة القدم».

الا ان مدرب المنتخب الارجنتيني خوسيه بيكرمان كان له رأي مغاير في الموضوع، اذ ابقى ميسي الذي سجل هدفا في مرمى صربيا ومونتينيغرو (6–صفر) على مقاعد البدلاء في المباراة امام المانيا، مؤجلا عملية انفجار موهبة «القنبلة الذرية الكروية».

ولم يحتمل بيكرمان الفشل المفاجيء لمنتخبه، اذ لم يعتد هذا المدرب العجوز على طعم الخسارة محرزا مع منتخبات الشباب ثلاثة القاب عالمية، فأعلن استقالته عقب المباراة ليعود اسم مارادونا مطروحا بقوة لتولي مقاليد منتخب بلاده.

وايا يكن من امر، فان هذا الامر لا يلقى اجماعا في الارجنتين بالنظر الى التجارب غير الناجحة لمارادونا في ميادين التدريب، وخصوصا في الفترة القصيرة التي قضاها مدربا مع فريقي ماندييو دي كورينتيس وراسينغ كلوب افيلانيدا المحليين.

واوردت الصحافة الارجنتينية ان غالبية متابعي كرة القدم في الارجنتين يحبذون عودة بيكرمان الى منصبه او استلام كارلوس بيانكي مهمة الاشراف على الارجنتين عوضا عن «دييغيتو».

واذ تبدو الاحتمالات مفتوحة على مصراعيها، فانه في جميع الاحوال ستستمر «موجة مارادونا» في مدها حتى تصل الارجنتين الى بر الامان معانقة الكأس الذهبية للمرة الثالثة في تاريخها بعد عامي 1986 و1978.

الصحافة البرازيلية تنحني احتراما لصانع الالعاب زيدان

■ ريو دي جانيرو ـ أ ف ب: انحنت الصحف البرازيلية الصادرة امس الاحد احتراما لصانع العاب منتخب فرنسا الرائع زين الدين زيدان الذي لقن المنتخب البرازيلي «السيء» درسا في كرة القدم.

وعنونت صحيفة «اوغلوبو» «فرنسا تقضي على البرازيل»، مشيرة الى ان زيدان «عجل في اعتزال المنتخب البرازيلي بفضل ادائه الراقي».

واضاف المعلق الرئيسي في الصحيفة «فرناندو كالازانس» «وداعا باريرا»، وتحدث في مقاله عن منتخب بلا نكهة ولا طعم ولا حماس».

وانتقدت صحيفة «فولها دي ساو باولو» اداء المنتخب وقالت «لا سحر ولا خطة ولا روح ولا نجوم ولا فريق ولا اعذار».

واعتبر المعلق كلوفيس روسي بان «الاحتفال الذي قدمه زيدان في مواجهة منتخب برازيلي بلا روح سيبقى في الذاكرة طويلا».

ووجهت صحيفة «استادو دي ساو باولو» انتقادات لاذعة الى المنتخب وقالت «منتخب للنسيان»، في حين ذكرت «جورنال دو برازيل» تحت عنوان عريض «يا للعار».

اما «اوديا» فقالت «عد يا فيليباو» في اشارة الى مدرب منتخب البرازيل السابق لويز فيليبي سكولاري الذي توج معه الفريق الذهبي والاخضر باللقب في النسخة الاخيرة في مونديال 2002، ونجح في قيادة منتخب البرتغال الى نصف نهائي النسخة الحالية.

وطالبت الصحفية سكولاري بالعودة الى البرازيل وخلافة باريرا.

واضافت «ما قدمه المنتخب البرازيلي لا يمت بصلة الى كرة القدم، لقد قدم كرة بلا حياة وبلا سعادة وبلا هوية وبلا شخصية».

وتساءلت هل الحق هو على اللاعبين قبل ان تضيف «لا انها مسؤولية الشخص الذي اختار بشكل سيء ونظم الخطة بشكل اسوأ».

واعتبر احد المعلقين ويدعى بدرو موتا بان المنتخب البرازيلي «دفع ثمن الترشيحات الكبيرة التي صبت في مصلحته قبل انطلاق المونديال»، وقال «اعتبر افراد المنتخب ان تفوقهم من الناحية الفنية يستطيع ان يكسبهم المباريات بسهولة، لكنهم لم ينظروا الى نقاط ضعفهم والى منافسيهم».

واضاف «في السنوات الثلاث الاخيرة، فان المستوى الذي ظهر به المنتخب ساعد في عدم كشف عورات جيل ذهبي لم يتمكن ان يشكل منتخبا قويا».

واجمعت الصحف على ان صانع العاب المنتخب رونالدينيو يمثل خيبة الامل الكبرى في هذه النهائيات مشيرة الى انه الوحيد من الرباعي الساحر (رونالدو وكاكا وادريانو) الذي لم يسجل اي هدف، ورات انه شكل فريسة سهلة لدفاع المنتخبات المنافسة.

اريكسون يدافع عن روني ويدعو الى عدم القسوة عليه وبيكهام يتخلى عن شارة القائد

■ بوهلرتال (المانيا) ـ أ ف ب: دافع مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم السويدي زفنغوران اريكسون عن المهاجم واين روني وطلب من الصحافة والمشجعين عدم القسوة عليه بعد حصوله على بطاقة حمراء في المباراة ضد البرتغال السبت في ربع نهائي كأس العالم في المانيا.

وفازت البرتغال على انكلترا 3–1 بركلات الترجيح بعد تعادلهما صفر–صفر في الوقتين الاصلي والاضافي وتأهلت الى الدور نصف النهائي حيث ستقابل فرنسا الاربعاء المقبل في ميونيخ.

وطرد روني في الدقيقة 62 بعد ان داس على البرتغالي ريكاردو كارفالو، فاكمل منتخب بلاده ما تبقى من الوقت الاصلي وايضا الوقت الاضافي بعشرة لاعبين قبل ان يخسر بركلات الترجيح.

وقال اريكسون متوجها الى المشجعين والصحافة في انكلترا «اعتقد بانكم بحاجة الى واين روني اكثر مني، انه الفتى الذهبي للكرة الانكليزية فلا تقسو عليه».

وتابع «في حال فعل ذلك عمدا ام لا فلا تزعجوه لانكم بحاجة اليه للفوز بكأس امم اوروبا 2008».

واشار اريكسون الى انه تحدث مع حكم المباراة الارجنتيني هوراسيو اليزوندو واوضح له انه لا يعترض على قراره بطرد روني.

ومضى المدرب السويدي الذي انهى مهمته مع المنتخب الانكليزي قائلا «تحدثت مع روني بعد المباراة وقال لي بانه لم يقصد ان يدوس على اللاعب البرتغالي، كما انني تحدثت مع الحكم وكان واثقا بنسبة مئة بالمئة من قرار الطرد اذ قال لي ان روني داس على اللاعب البرتغالي ولذلك لا يمكنني الاعتراض على ذلك».

وذكر طرد روني بحدث مماثل عندما طرد قائد المنتخب ديفيد بيكهام في الدور الثاني من مونديال فرنسا 1998 ضد الارجنتين عندما داس على دييغو سيميوني.

ومن جهة اخرى أعلن النجم الانكليزي ديفيد بيكهام امس الاحد انه لن يحمل شارة القائد في صفوف منتخب بلاده بعد خروجه من الدور ربع النهائي لنهائيات كأس العالم لكرة القدم المقامة حاليا في المانيا وتستمر حتى التاسع من تموز (يوليو) الحالي اثر الخسارة امام البرتغال 1–3 بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي صفر–صفر). واوضح بيكهام انه يأمل في مواصلة اللعب مع المنتخب الانكليزي لكن دون حمل شارةالقائد.

وكان بيكهام تعرض الى الاصابة في المباراة ضد البرتغال وخرج في الدقيقة 52 تاركا مكانه لارون لينون.

وقال بيكهام: «في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2000 منحني بيتر تايلور (مدرب انكلترا المؤقت) اللحظة الاكثر فخرا في مسيرتي عندما منحني شارة القائد فتحقق حلم الطفولة بالنسبة الي».

واضاف «الان وبعد ست سنوات بعد ان كنت قائدا للمنتخب في 58 مباراة من اصل 95 خضتها في صفوفه، اعتقد بان الوقت قد حان لكي اسلم الشارة الى لاعب اخر خصوصا اننا ندخل حقبة جديدة باشراف المدرب ستيف ماكلارين».

وتابع «شعرت بفخر كبير بان اقود المنتخب واريد ان اؤكد بانني اريد مواصلة مسيرتي مع المنتخب واتطلع لمساعدة القائد الجديد والمدرب ستيف ماكلارين».

وكشف بيكهام «توصلت الى قراري منذ فترة وكنت اريد ان اعلنها بعد ان اكون قد رفعت الكأس العالمية، لكن للاسف لم يحصل هذا الامر». واوضح «كان قرار تنازلي عن شارة القائد الاكثر صعوبة في مسيرتي لكن بعد ان ناقشت الموضوع مع عائلتي والمقربين مني اعتقد بان الاوان قد حان لاقوم بهذه الخطوة».

واضاف «لم تكن عروض المنتخب في النهائيات الحالية كافية للذهاب بعيدا وانا وجميع اللاعبين ندرك ذلك تماما ونأسف لهذا الامر».

وختم «اود ان اشكر جميع اللاعبين لدعمهم لي خلال فترة قيادتي للمنتخب واريد ان اشكر ايضا بيتر تايلور وزفن غوران اريكسون».

الحكم المصري عبد الفتاح: لم اتهم الفيفا بالعنصرية ولن أعتزل

■ القاهرة ـ رويترز: قال الحكم المصري عصام عبد الفتاح العائد من نهائيات كأس العالم لكرة القدم بالمانيا انه لم يتهم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالعنصرية وأكد انه لن يعتزل التحكيم. واضاف عبد الفتاح في تصريحات لـ«رويترز» امس الاحد «أؤكد ان كل ما نشر في بعض الصحف المصرية عن اتهامي للفيفا بالعنصرية والتمييز عار تماما من الصحة».

وتابع «لم اوجه هذا الاتهام للفيفا من قريب او بعيد واساس المشكلة هو الخطاب الذي وصل الى الاتحاد الدولي باللغة العربية ويقول انني هاجمت الفيفا واتهمتها بالعنصرية والتمييز».

واكد عبد الفتاح لـ«رويترز» ان لجنة الحكام التابعة للفيفا عرضت عليه الخطاب بعد انتهاء مباريات الدور الاول للمونديال وانه نفى كل شيء ورد به.

واستبعد عبد الفتاح مع 14 حكما بعد انتهاء مباريات دور 16 في كأس العالم واشار الى ان هناك من حاول تشويه صورته لدى الفيفا وافساد علاقته مع الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف). وقال عبد الفتاح «الكاف وقف بجانبي كثيرا ودعمني كثيرا وهو الذي رشحني للاتحاد الدولي لادارة مباريات في بطولات كبرى. اقدر الكاف الذي يدافع عن حكامه».

وكانت لجنة الحكام التابعة للفيفا حققت مع عبد الفتاح حول ما نشر ببعض الصحف المصرية الاسبوع الماضي وعقب مباراة استراليا مع اليابان في الدور الاول بكأس العالم والتي نسبت اليه قوله ان العنصرية وراء ابعاده عن تحكيم مباريات اخرى في المونديال. وادار عبد الفتاح مباراة استراليا مع اليابان التي اثيرت حولها ضجة كبرى بعد احتسابه هدفا لليابان اعترض عليه الاستراليون وقالوا ان حارس مرماهم تعرض للدفع ومنع من الوصول للكرة وفازت استراليا 3–1 في هذه المباراة. وقال عبد الفتاح لرويترز «أؤكد انني لم اعتذر لحارس استراليا كما نشرت الصحف الاسترالية في حينه. انا راض عما قدمته في المونديال رغم انني لم اقم الا بادارة مباراة واحدة ولم اقع في اخطاء كثيرة كالتي وقع فيها حكام اخرون مثل الروسي فالنتين ايفانوف او جراهام بول وعدم اسناد اي مباراة اخرى لي بعد ذلك في المونديال لم يهز ثقتي بنفسي».

وكان ايفانوف سجل رقما قياسيا في عدد حالات الطرد والانذارات خلال مباراة هولندا والبرتغال بالدور الثاني في كأس العالم اذ طرد أربعة لاعبين واستخدم البطاقة الصفراء 16 مرة أما الانكليزي بول فاستخدم البطاقة الصفراء ثلاث مرات لانذار يوسيب سيمونيتش لاعب منتخب كرواتيا قبل أن يطرده في مباراة الفريق أمام استراليا والتي انتهت بالتعادل 2–2 في الدور الاول بالبطولة.

ونفى عبد الفتاح أنه يعتزم اعتزال التحكيم في الوقت الحالي وقال «انا مستمر في مسيرتي التحكيمية على المستوى المحلي والافريقي والدولي وسأعمل على الارتقاء بمستواي والتعاون مع المخلصين من اجل مستقبل طيب للتحكيم الافريقي والعربي والمصري».. وعاد عبد الفتاح من المانيا الى القاهرة فجر السبت بعد انتهاء مهمته في كأس العالم حيث ادار مباراة واحدة واختير حكما رابعا في مباراتين بالدور الاول.

وسبق لعبد الفتاح ان ادار مباريات في دورة الالعاب الاولمبية باثينا عام 2004 الى جانب ادارته العديد من المباريات المهمة على المستوى الافريقي ونهائيات كأس الامم الافريقية عام 2004 بتونس وعام 2006 بمصر كما نال لقب افضل حكم افريقي في كأس الامم الافريقية الخامسة والعشرين التي استضافتها مصر ببداية العام الحالي.

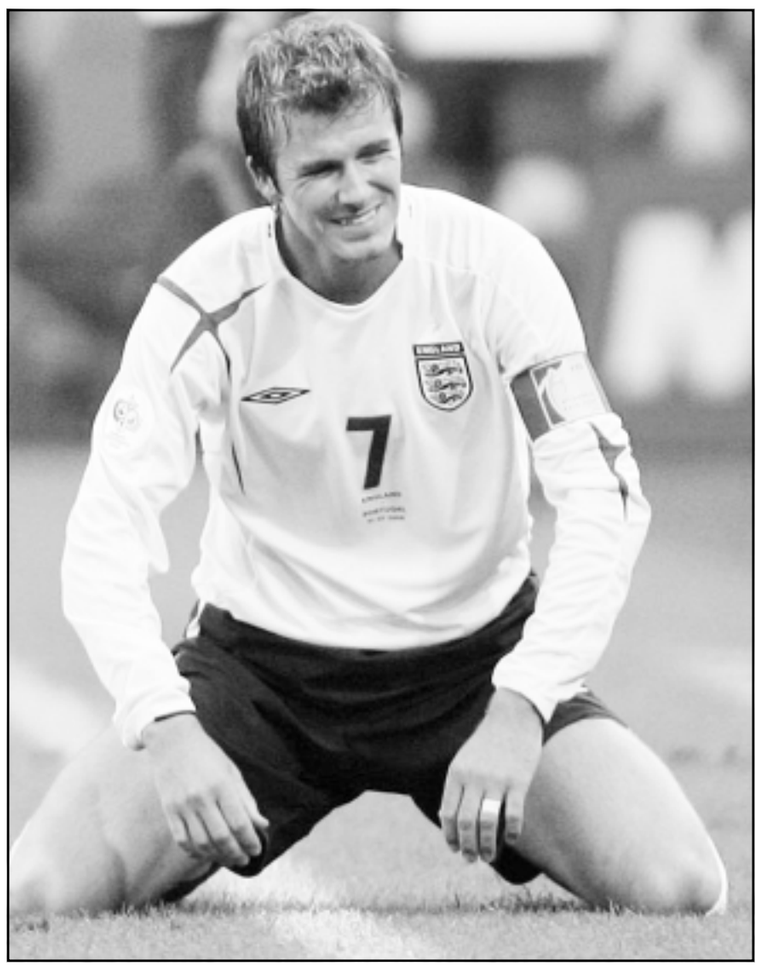

ديفيد بيكهام

روني والبطاقة الحمراء